

ملف المناصرة

بدر بعبو

Badr Baabou

تونس

بدر بعبو أحد مؤسسي جمعية «دمج» ومدافع عن حقوق مجتمع الميم في تونس، تعرّض للاعتداء والسرقة على يد أفراد من الشرطة والأمن في أكتوبر/تشرين الأول 2021. وهدّده هؤلاء الأفراد بالقتل وشتموه بسبب عمله في مجال حقوق الإنسان.

01
القضية في دقيقة

بدر بعبو أحد مؤسسي جمعية «دمج» ومدافع عن حقوق مجتمع الميم في تونس، تعرّض للاعتداء والسرقة على يد أفراد من الشرطة والأمن في أكتوبر/تشرين الأول 2021. وهدّده هؤلاء الأفراد بالقتل وشتموه بسبب عمله في مجال حقوق الإنسان.

الدولة**تونس**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 فتح تحقيق سريع وفعّال ونزيه في كل اعتداء وتهديد وعمل مراقبة موثّق ضد بدر بعبو، بما في ذلك ما ارتكبه أفراد من الشرطة أو الأمن.

02 تحريك الشكاوى المقدَّمة بالفعل، وإبلاغ بدر بعبو وهيئة الدفاع بما تم في كل منها.

03 تحديد المسؤولين ومحاكمتهم، أيًّا كان الموقع الذي يشغلونه.

04 وضع تدابير حماية بالاتفاق مع بدر بعبو، وإنهاء المراقبة والضغط على المنظمة.

05 ضمان قدرة بدر بعبو على مواصلة هذا العمل دون انتقام، وفق ما يقتضيه إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

المساس بالسلامة الجسدية العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 7 و9

التهديد والترهيب إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

المراقبة غير المشروعة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 17

03

مسار القضية

2018

سياق

اقتحام منزله مرارًا

منذ عام 2018، اقتُحم منزله أربع مرات وسُرقت حواسيب العمل وأجهزة أخرى. كما دُخل مكتب جمعية دمج ومنازل بعض أعضائها.

نوفمبر/تشرين الثاني 2019

التهديد والترهيب

تهديده بالقتل وبإحراق شقته

هدّد أشخاص مجهولون في شوارع تونس العاصمة بدر بعبو بالقتل وبإحراق شقته.

مارس/آذار 2020

سياق

الشرطة تراقب منزله وتهدد بإحراقه

راقبت الشرطة شقته واستجوبت مالكها وجيرانه، وأفيد بأن عناصرها قالوا إنهم سيحرقون المنزل في المرة القادمة.

10 مارس/آذار 2021

اعتداء بدني

اعتداء أربعة رجال عليه في وسط تونس

يُدّعى أن أربعة رجال بملابس مدنية اعتدوا على بدر بعبو في وسط تونس العاصمة دون أن يتدخل أعوان شرطة كانوا على مقربة. وقدّم شكوى إلى النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس، ولم تُبلغه النيابة حتى نوفمبر/تشرين الثاني 2021 بأي تقدم فيها.

18 مارس/آذار 2021

مداهمة مقر

شرطي بلباس مدني يحاول تفتيش مقر دمج

توجه عون شرطة بلباس مدني إلى مقر جمعية دمج، وأظهر بطاقته المهنية، وحاول تفتيش المقر دون إذن قضائي، وطرح أسئلة كثيرة عن أنشطة الجمعية إلى أن طلب منه الأعضاء الحاضرون مغادرة المكان.

6 أبريل/نيسان 2021

فعل آخر

خبراء الأمم المتحدة يراسلون تونس أول مرة بشأن التهديدات ضده

وجّه مكلفون بولايات في إطار الإجراءات الخاصة للأمم المتحدة رسالة إلى الحكومة التونسية (AL TUN 4/2021) تصف التهديدات والاعتداءات التي استهدفت بدر بعبو.

21 أكتوبر/تشرين الأول 2021

اعتداء بدني

اعتداء من عناصر الشرطة والأمن

نحو الساعة 9 مساءً في وسط تونس العاصمة، أوقف رجلان، أحدهما بلباس مدني والآخر يرتدي سترة قوات الأمن الداخلي، بعبو واعتديا عليه بالضرب وأخذا محفظته وهاتفه ووثائق هويته وحاسوب العمل المحمول الذي يحوي بيانات سرية لجمعية دمج. وهدّداه بالقتل وشتماه بسبب عمله في الدفاع عن حقوق مجتمع الميم، وقالا إن الاعتداء عقاب على إهانة الشرطة وتقديم الشكاوى ضدها. وتلقى العلاج في مستشفى الرابطة، حيث أثبتت شهادة طبية إصابته بارتجاج في المخ وكدمات متعددة.

25 أكتوبر/تشرين الأول 2021

بلاغ مقدَّم من المدافع

تقديم شكوى إلى النيابة العمومية

قدّم بعبو شكوى إلى النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس ضد العنصرين المتورطين في الاعتداء والمدير العام للأمن الوطني ومدير إقليم الأمن بتونس.

نوفمبر/تشرين الثاني 2021

سياق

لا تقدم في شكواه

أصدرت منظّمة العفو الدولية نداءً عاجلًا بشأن الاعتداء، وأفادت بأن شكواه المقدمة في 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021 لم تتلقَّ ردًا بعد، وبأن النيابة لم تُبلغه بأي تقدم في شكواه بشأن اعتداء سابق في مارس/آذار 2021.

21 ديسمبر/كانون الأول 2021

فعل آخر

خبراء الأمم المتحدة يراسلون تونس بشأن اعتداء أكتوبر

وجّه خمسة من المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة للأمم المتحدة رسالة إلى الحكومة التونسية (AL TUN 9/2021) بشأن ما يُدّعى من مراقبة بدر بعبو ومضايقته وتهديده والاعتداء عليه في أكتوبر/تشرين الأول 2021 على يد رجلين قدّما نفسيهما عوني شرطة، وسألوا عن التحقيقات المفتوحة وعمّا إذا كان هاتفه وحاسوبه قد أُعيدا إليه.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: أُعيد التحقق من هذا السجل. لم يُحتجز بدر بعبو، الرئيس الشرفي لجمعية دمج حاليًا، ولم يُبلَّغ عن أي إجراءات جديدة ضده منذ 2021، ولم تُعلن أي نتيجة لشكاواه بشأن اعتداءَي مارس وأكتوبر 2021، وقد أثار خبراء الأمم المتحدة قضيته مع تونس في أبريل وديسمبر 2021. كما تعرّض سيف العيادي، منسق البرامج في دمج، للإيقاف مرارًا.

الخلفية والعمل

شارك بدر بعبو في تأسيس جمعية دمج، الجمعية التونسية للعدالة والمساواة، وتولّى رئاستها. وتقدّم المنظمة المساعدة القانونية والخدمات الصحية والمناصرة لأفراد مجتمع الميم في تونس، وتعمل في سياق لا تزال فيه العلاقات المثلية مجرّمة بموجب الفصل 230 من المجلة الجزائية. ووثّقت دمج انتهاكات الشرطة والاحتجاز التعسفي واستخدام الفحوص الشرجية أدلةً في الملاحقات القضائية، وهي ممارسة أدانتها هيئات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بوصفها تعذيبًا.

وشارك بعبو أيضًا في تأسيس تحالف M وتولّى رئاسته المشتركة سابقًا، وهو شبكة إقليمية تركّز على المناصرة في مجال فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز لمجتمعات الميم في أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويعالج التحالف تقاطع الوصول إلى الصحة والوصم والهشاشة القانونية في بلدان يعرّض فيها كل من الإصابة بالفيروس والميل الجنسي الأفراد للملاحقة الجنائية والإقصاء الاجتماعي. وفي عام 2019، كرّمت منظمة الخط الأمامي بعبو بجائزتها السنوية للمدافعين عن حقوق الإنسان المعرّضين للخطر.

الاعتداء

في 21 أكتوبر/تشرين الأول 2021، نحو الساعة 9:00 مساءً، كان بعبو عائدًا سيرًا إلى منزله في تونس العاصمة حين أوقفه عنصران. أحدهما شرطي بلباس مدني، والآخر عنصر من الأمن الداخلي بالزي الرسمي. وأخذا محفظته وهاتفه المحمول ووثائق هويته وحاسوب العمل المحمول الذي كان يحوي بيانات سرية عن المستفيدين من خدمات دمج. وهدّداه بالقتل وأساءا إليه لفظيًا، في إشارة صريحة إلى عمله في الدفاع عن حقوق مجتمع الميم.
وواصل العنصران الاعتداء على بعبو علنًا. ومع تجمّع المارة، أعلن العنصران أنهما من الشرطة وأن ما يتعرّض له بعبو هو جزاء من يهينون الشرطة ويقدّمون الشكاوى ضدها. وأوحى هذا التصريح بأن الاعتداء كان انتقاميًا، ومرتبطًا بمناصرته السابقة وشكاواه ضد قوات الأمن.

الإجراءات القانونية والاستجابة

في 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021، تقدّم بعبو بشكوى لدى النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية في تونس. وسمّى فيها العنصرين المتورطين في الاعتداء، والمدير العام للأمن الوطني، ومدير إقليم الأمن بتونس. ووثّقت الشكوى الاعتداء وسرقة متعلقاته والتهديدات التي تلقاها.

ويندرج الاعتداء على بعبو ضمن نمط أوسع من العنف والمضايقة والترهيب الذي يواجهه المدافعون عن حقوق مجتمع الميم في تونس. فرغم الضمانات الدستورية لحرية تكوين الجمعيات والتعبير التي اعتُمدت بعد ثورة 2011، لا يزال أفراد مجتمع الميم والمدافعون عنهم يواجهون القبض والملاحقة بموجب الفصل 230 والعنف من جهات حكومية وغير حكومية على السواء. وتؤكد الإشارة الصريحة من العنصرين إلى عمله الحقوقي الطابع الموجّه للاعتداء.

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org